رئيس هيئة استثمار نينوى لـ "بهرا"

نأمل من دوائر الدولة التفاعل الجدي مع قانون الاستثمار

NINEVEH INVESTMENT COMMISSION
هيئة استثمار نينوى

حوار: سامر الياس سعيد

بالرغم من أنها تأسست كنظيراتها في محـافظات العراق في فترة زمنية قصيرة بناءا على القانون الذي صدر عام ٢٠٠٦ وحمل الرقم ١٣ وباشرت أعمالها على وفق مراحل عديدة عانت فيها الكثير من المعوقات التي ابتدأت بملاك لايتعدى أصابع اليد الواحدة الا ان هيئة استثمار نينوى جاهدت كثيرا لبلورة دورها الاستراتيجي في استقطاب المستثمرين بل وتشجيعهم على الاستثمار في المحافظة لترتقي الى آفاق النهوض والرقي بعد اعوام عاشت خلالها ظلام التراجع وعدم مواكبة ماحظيت به المحافظات المجاورة من ديمومة اعمارية متميزة حيث كانت المرحلة الأولى لهيئة الاستثمار قد انطلقت مطلع اذار عام ٢٠٠٨ كما شهد التاريخ المذكور تخصيص ميزانية للمباشرة بعمل الهيئة واستقر العمل في المرحلة التالية التي كانت منعطفا مهما في مسيرة هيئة استثمار نينوى وبالتحديد في ايار من العام الماضي حيث تم بلورة العمل من خلال الاقسام السبعة التي تألفت منها الهيئة وهي قسم النافذة الواحدة حيث يطرق بوابته المستثمر لدى زيارته الأولى لمقر الهيئة بغية إعداد استمارة طلب الاستثمار وتدقيق الكفاءة المالية الا عن ان تكون معتمدة من احد المصارف والمشاريع التي قام بها المستثمر سابقا فضلا عن الجدوى الاقتصادية وجدول زمني لمعرفة مراحل اكمال المشروع وبالاضافة لهذا القسم فالهيئة تحوي أيضا القسم القانوني وأقسام الشؤون الادارية والمالية و العلاقات والاعلام و الاقتصادية والرقابة والتدقيق الداخلي وقد باشرت الهيئة بمنح التراخيص للمستثمرين ابتداءا من تاريخ ١ ايار ٢٠٠٩ حيث بلغ عدد تلك التراخيص ٣١ رخصة نفذ منها ٩ مشاريع فقط..

بهرا حاورت الأستاذ موفق يونس قاسم رئيس هيئة استثمار نينوى حيث تناول عددا من جوانب عمل الهيئة وتطرق للكثير من المعوقات التي تبرز حيث استهلها بالحديث قائلا:

• بالنسبة لتشجيع المستثمر على الاستثمار في المحافظة فانا برأيي ان هذا الأمر يقع على عاتق الحكومة المحلية ومن ثم الحكومة المركزية خصوصا عندما تشجع الدولة المستثمر بأساليب ووسائل من خلال تعاون الدوائر ذات العلاقة في تدعيم هيئة الاستثمار في عملها عبر الفروع المنتشرة في المحافظات ومنح تراخيص المشاريع الاستثمارية وهذا بالطبع يأتي من خلال الاستفادة من الوسائل المتعددة عبر قنوات النشرات والإصدارات المختلفة وعقد لقاءات ومؤتمرات وندوات بالإضافة الى زيارة دول العالم ولقاء مسؤولي المؤسسات الاستثمارية ورجال الأعمال وهذا أيضا تشترك في تجسيده على ارض الواقع سفاراتنا في دول العالم بالإضافة للاستعانة بالقنوات السمعية والبصرية والمقروءة..

– هذا نابع من تشجيع المستثمرين ، فماذا بشأن التعاون المطلوب بينكم ودوائر الدولة؟

• القانون نص بالتخطيط الاستراتيجي الاستثماري من خلال التنسيق مع وسائل عديدة ومنها تعاوننا مع دوائر الدولة في بيان حاجة المحافظة لأي نوع من أنواع المشاريع وفي مختلف القطاعات وهذا يأتي من خلال الاعتماد على مشاريع ومعلومات وبيانات نتولاها من خلال اعتماد خبراتنا في هذا المجال بالإضافة الى مسؤوليتنا في إعداد معلومات متكاملة عن المحافظة والاستفادة منها في إعداد الخطط الاستراتيجية للاستثمار وتيسيرها للمستثمرين الراغبين بالاستثمار في المحافظة وقاعدة المعلومات هذه تعد من أهم المواضيع التي يبغي القيام بها من اجل التخطيط الاستثماري وبناءا على ما تقدمه دوائر الدولة من مقترحاتها في المشاريع الاستثمارية التي تهم واقع المحافظة وهذا متأت أيضا من دراسة الموارد التي تتمتع بها محافظتنا والقصد بالموارد أما ان تكون طبيعية او مادية او بشرية وتحديد الامتيازات التي تتمتع بها المحافظة..

– اعتقد ان هنالك قصوراً في تعامل دوائر الدولة مع هيئتكم؟

• قانون الاستثمار واضح ودوائر الدولة تنتدب ممثلين عنها مخولين بالدوام في هيئتنا تماما كما هو العمل في دوائر الاستثمار في مختلف دول العالم ومهمة هولاء الممثلين إعطاء الرأي بقدر تعلق الأمر بدوائرتهم المختصة على المشاريع الاستثمارية على ان يتم هذا الأمر خلال ١٥ يوما ولكن ما يؤلمنا ان هذه المدة تطول او لاتتحقق بسبب عدم تخويل تلك الدوائر من وزارتها بمنح الموافقة من عدمها على تلك المشاريع والمفترض ان الدوائر المختصة والتي تفتقر للتخويل تخاطب مراجعها أي الوزارات لغرض إعطاء التخويل اللازم وهذا ما ينص عليه قانون الاستثمار وهذه الحالة تركت تأثيرا سلبيا على سير عملية الاستثمار بالشكل المطلوب ونحن هنا في عملنا في هيئة الاستثمار نمنح ٤٥ يوما لغرض الموافقة على منح الترخيص للمستثمر منها ١٥ يوما لموافقات الدوائر المختصة ومن ثم المتبقي من الأيام هي خاصة بإجراءاتنا التدقيقية لكننا عموما نصطدم بموافقات الدوائر وتأخرها في الإجابة عن مشروع تخصيص ارض وإذا ما تأخرت تلك الإجراءات نضطر لتخصيص الأرض بناءا على الترشيح الأولي للدوائر ذات العلاقة ونقوم بمنحها للمستثمر خلال مدة أقصاها شهر واحد حسب نص القانون ولكن غالبا ما يختلف الواقع فيتسبب في تعطيل مشاريع الاستثمار والتي صدرت إجازاتها وبلغت أقيامها ما يقارب المليار دولار..

– وما هي صلاحياتكم إزاء تلكؤ الدوائر في الرد والإجابة على كتبكم الرسمية؟

• بموجب القانون نمتلك صلاحيات تخولنا بعد الخمسة عشر يوما ان نعتبر الدائرة موافقة وبذلك نستند على هذا الأمر ونصدر الترخيص المطلوب لكن المشكلة تبرز فيما بعد من خلال تجاوز الروتين وإبراز المسند الذي تبرزه تلك الجهات لبيان أحقية الأطراف الأخرى وهذا احد المعوقات التي نعانيها

– ماهي أوجه المقارنة بين هيئات الاستثمار في المحافظات الأخرى من خلال تعاونها مع الدوائر في تلك المحافظات ومع ما تواجهونه هنا من معوقات ذكرتها في سياق الحديث؟

• هيئات الاستثمار في عموم العراق تحكم بذات القانون الذي نعمل به ولكن هنالك تعاون ملموس بين تلك الهيئات والدوائر الموجودة في حدود محافظاتها حيث يبدو واضحا عدد الأراضي التي منحت بغية استثمارها وهذا ما يدل على ان التعاون في تلك المحافظات اكبر..

– ثقافة الاستثمار، هل تعتبرها قاصرة في عقلية المستثمر العراقي؟

• هنالك خلط بين الاستثمار والمقاولة وهذا ما نعانيه صراحة ونودُّ ان يكون هنالك تثقيف يختص بتوعية الدوائر والأهالي أيضا بشان هذا الأمر والتأكيد على دوائر الدولة من قبل الحكومة المحلية على التفاعل وبشكل متواصل مع قانون الاستثمار وتطبيقه.

وما يؤسف له ان هنالك موظفين ومدراء في بعض الدوائر حينما نبرز لهم قانون الاستثمار يردون علينا بقولهم هذا قانونكم كأننا نعيش في دولة بعيدة عنهم بالرغم من ان القانون وفي نص صريح يلزم الجميع بالتطبيق..

– كل عمل يلاقي معوقات فماهي المعوقات التي تضاف الى ما ذكرته؟

• أتمنى ان تعالج تلك الإشكاليات التي ذكرتها ويضاف إليها الواقع الأمني الذي تعيشه المحافظة فحينها كل المعوقات التي نعانيها تتذلل حيث ان للهيئة القدرة على تجاوز كل المعوقات الأخرى..

– كلمة أخيرة؟

• أناشد الجميع بان مهمة دعم الاستثمار تصب في مهام المسؤولين بشأن اكمال الخطط التنموية..

فرحة الموصليين بالعيد مبتورة

الإجراءات الأمنية المشددة

تعرقل ارتياد الموصليين الاماكن الترفيهية

بهرا - الموصل

عانت العوائل الموصلية كثيرا خلال ارتيادها الأماكن الترفيهية على قلتها في المحافظة وذلك بسبب تكثيف الإجراءات الأمنية المشددة التي اتبعتها قوات الجيش والشرطة فضلا عن ممارسات أخرى قامت بها عناصر القوى الأمنية جعلت فرحة الموصليين مبتورة وشبه غائبة وقال سالم احمد اعتدت انا وعائلتي في كل عيد ان نستهل أيامه بالذهاب للمحلات الموجودة في شارع الغابات وقضاء يوم كامل هناك ولكننا فوجئنا ان القوات الأمنية من الجيش والشرطة قد قامت بغلق الطريق المؤدي لشارع الغابات وبمسافة لاتقل عن كيلومترين والزمت سواق سيارات الأجرة والسيارات الخاصة بالعودة من الطريق الذي جاؤوا به ولاتتصور الطوابير التي كانت تشكل زخما على الطريق المذكور فيما قال يونس ذنون نستغرب حقيقة ما يجري في مدينة الموصل فكل المعطيات تؤكد أننا لم نعد نحتفل بأعيادنا ومناسباتنا كما يحتفل الاخرون فالطرق المغلقة وطوابير الزحام صارتا سمة بارزة في المدينة وكل ذلك سببه تعامل قوات الأمن مع المواطنين على وفق اسلوب لايمت بصلة للحضارة فما هو الداعي من غلق طريق يؤدي للاماكن الترفيهية وأي متعة سيجنيها هولاء الأطفال من خلال السير لمسافات طويلة حتى يصلوا الى مبتغاهم..

فيما قالت أميرة جاسم قررت انا وعائلتي ان نذهب لمدينة الألعاب وبالرغم من كل التحذيرات التي أطلقها أقرباؤنا ممن ذهبوا للمدينة وعادوا إلا أننا لم نستمع لهم واصطحبت أولادي الأربعة وأصغرهم ذو الخمس سنوات ووصلنا بالفعل لمنطقة قريبة من مدينة الألعاب إلا ان الجيش منع سيارة الأجرة من الاقتراب أكثر واضطررنا الى المشي مما أرهق أطفالي والذين وجدوا ان متعتهم مبتورة في هذا العيد..

بينما قال عبد الله كامل صاحب احد الكازينوهات في شارع الغابات ان القوات الأمنية تسببت كثيرا بقطع رزقه ورزق زملائه من أصحاب المطاعم الموجودة في هذا الشارع مضيفا أن اغلب مرتادي الشارع هم من أصحاب الدخل المحدود ممن اضطرتهم الظروف لاختيار المشي كوسيلة للوصول الينا بينما أصحاب الدخل العالي قرر ترك المدينة والذهاب بعيدا عن "دوخة" الزحام والطرق المغلقة التي بدت ابرز سمات المدينة وتابع كامل كنا قبل عيدين او أكثر نترقب هذه الأيام لجمع ما يعيننا على العيش ودفع إيجار المطعم ولكننا خلال العيد السابق وهذا العيد لم نقو على جمع الإيجار لان اغلب مرتادي المطعم يدفعون قيمة تذكرة الدخول ويصطحبون طعامهم معهم ويقضون فترات طويلة بالمطعم مقارنة بالعوائل اصحاب الدخل العالي..

وقال سامي فاضل ان التعامل مع شركات السفر من خلال برامجها المعدة للعيد هي افضل بكثير من قضاء العيد في الموصل المزدحمة والمفتقرة للاماكن الترفيهية وأضاف قضينا العيد في المحافظات الشمالية بسعر مناسب ونتمنى ان تنعم الموصل بوضع أكثر أمانا في العيد القادم لأننا نتمنى ان نشهد فيها أماكن ترفيهية جديدة ومناسبة تقربنا للأجواء التي عشناها في المحافظات التي زرناها خلال العيد الحالي..

المهندس رونق نجيب.. مدير ماء تلكيف لـ"بهرا"

بالرغم من النقص الواضح في الملاك الفني والاداري لدائرتنا استطعنا توفير الماء الصالح للشرب الى النواحي والقرى التابعة لنا

ذنون محمد

"وجعلنا من الماء كل شي حي".. من يدرك هذه الكلمات يدرك حجم المسؤولية ويدرك ان العمل بهذه الاختصاص له اتصال مباشر مع الانسان بشكل يومي.. وفي فصل الصيف تظهر أهمية الماء أكثر من الفصول الاخرى وذلك لأزدياد الحاجة له حيث تظهر خدمات هذه الدوائر من عدمها. ولذلك تعتبر الدوائر الخدمية في أي مكان من العالم هي دوائر على تماس مباشر مع المواطن فخدماتها تصب في صالحه بصورة مباشرة فأي قصور في عملها تظهر نتائجه على الفور. ولذلك أيضا فأن العامل الاداري في هكذا دوائر تلعب دورا اساسيا في نجاح أي دائرة من عدمها فالموظف الاداري يلعب دورا مفصليا ومهما في اداء تلك المهمة او الرسالة الانسانية ان صحت تسميتها بهذا الاسم فالوظيفة عند الموظف المثالي رسالة يسعى الى أدائها وتقويمها بأستمرار على أحسن صورة فتلعب الادارة الناجحة دورا واضحا في ايصال الخدمه المثالية الى المواطن بغض النظر عن عناوينه المختلفة. توجهنا بأسئلتنا صوب مدير دائرة ماء تلكيف فكان في أستقبالنا مديرها المهندس ألاستاذ رونق نجيب ففتح أبواب قلبه لنا قبل أبواب دائرته فكانت أجوبته شافية تنساب كما ينساب الماء في أنابيب المشاريع الناقلة...

– هل تعاني الدائرة الان من نقص في ملاكها الفني او الاداري وما هو مصير عقود الأسناد؟

• فعلا تعاني الدائرة الان من نقص واضح سواء في ملاكها الفني او حتى الاداري وحاليا لا يوجد عامل في فرقة الصيانة حيث تم الهاء عقود الاسناد وعقود تنمية الاقاليم وهذه مشكلة كبيرة..علما بان الدائرة بأمس الحاجة الى ملاكها مختلفة من شتى الاختصاصات حتى تقوم بواجبها الاساس. ولكن بهمة الملاك الموجود استطعنا ان نعوض ذلك النقص وكما تلاحظ فأن الدائرة تقوم بواجبها وعلى احسن وجه. والدليل انسيابية الماء الصالح للشرب الى النواحي والقرى التابعة لدائرتنا.

– هل نظمت الدائرة واقصد بها دائرة ماء نينوى دورات لملاك الدائرة من اجل تحسين العمل وتطوير خبرة الملاك لديكم.. وما اهمية تلك الدورات؟

• كما تعلم ان الدورات في أي مجال هي ضرورية لتطوير الملاك الفني والاداري وفي أي اختصاص ولكن بسبب قلة الملاك لدينا لم نستطع ارسال أي موظف الى المديرية بالرغم من اقامة الكثير من الدورات هناك بسبب النقص لدينا حيث تشكوا دائرتنا من نقص حاد كما اسلفت لك.. ولكن قائممقامية القضاء عوضت ذلك بأن أقامت دورة لديها وقد ارسلنا موظفين وعمال فنيين وذلك لقربها وقد تمت الاستفادة من تلك الدورات على احسن وجه.. وبدورنا نشكر السيد قائمقام قضاء تلكيف على جهوده في هذا المجال من خلال المتابعة الميدانية له لسير العمل وتذليل مختلف الصعوبات امامنا.

– في السنوات السابقه تعرضت شبكة الماء الى تجاوزات كثيره هل تم ازالة ذلك التجاوز؟

• نقوم حاليا برفع هذه التجاوزات عن الشبكة وقد قطعنا شوطا جيدا بهذا المجال ومن خلال لقائنا مع مختاري المناطق نحث المواطنين على عدم التجاوز على الشبكة وعلى المواطنين الذين لديهم شكوى مراجعه الدائرة بدون ان يتم العبث بالشبكة وابواب الدائرة مفتوحة للجميع.

– كما تعلمون ان الشبكة القديمة قد مر عليها اكثر من نصف قرن.. هل هناك خطط للاستغناء عنها خصوصا في البلدة القديمة وابدالها بشبكة جديدة؟

• نعم بكل تأكيد فقد تم ادخال الشبكة القديمة ضمن خطة تنمية الاقاليم ٢٠١١ وكذلك تم ادخالها ضمن خطة الاعمار من الدعم الخارجي وفي الخطة الاستثمارية الوزارية لغرض الوصول الى شبكه نظامية مستقرة ضمن المواصفات المعتمدة والتي تحقق افضل اداء وخدمة المواطن الكريم..

– هل تواجهون شكاوي حول قلة الماء الى القرى التابعة للقضاء؟

• بجهود ملاك الدائرة وبلا استثناء ومن خلال الدعم الكبير من قبل السيد المحافظ المحترم ومن خلال المتابعة الميدانية للسيد قائممقام القضاء ودعم الدائرة في الموصل استطعنا القضاء على شحة الماء بصوره كاملة في جميع القرى التابعة لتلكيف بل استطعنا ان نوصل الماء الى قرى اخرى مثل تليارة مع العلم انها ليست من قرى القضاء وذلك لكونها محرومة من الماء ومنذ سنوات طويلة. وبالمناسبة لم تصلنا شكوى من أي قرية وذلك لكوننا نقوم بجولات قد تكون يومية الى جميع القرى للتأكد ميدانيا من سير العمل وتلتقي بالمواطنين بصورة مباشرة وان وجد خلل فأنه يعالج في نفس اليوم..

– هل من كلمة اخيرة؟

• اخيرا نقول اننا ملاك يوصل الليل بالنهار من اجل خدمة المواطن الكريم وجعل الدائره خالية من جرثومة الفساد والمفسدين..........

وشكرا لبهرا الغراء على هذه الفرصة..